Biography of Abi Yacoub al-Sijistani (271_361 AH)

Marwa Shehab Ahmed
marwamarosh605@gmail.com
Supervised by: Prof. Dr.
Dawood Salman Khalaf Al–Zubaidi
Dawood_alzubaidy@yahoo.com
College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences

DOI: 10.31973/aj.v2i136.1304

Abstract:

The Ismaili da'wa was distinguished by its philosophical and philosophical doctrines, especially in the Islamic Mashreq, where its propagandists propagated the Ismaili doctrine in those lands and distinguished themselves with their great effort to disseminate it in a philosophical and philosophical way. They did not use intimidation, on the contrary.

The Islamic Orient is one of the important regions because of its importance in the location and population, which was reflected on the political, economic and cultural reality of the Islamic world as a whole and throughout the Islamic ages.

The study of one of the figures of Ismaili doctrine in the Islamic Mashreq, then known as its intellectual and propagandistic wealth, is Abu Yaqoub al-Sijistani (d. 361 AH / 971 AD), because this research is important in explaining the impact of Ismaili preachers and thinkers on intellectual life in the Islamic Mashreq.

Keywords: Scientific Biography - Abu Yaqoub Al – Sijistani.

السيرة العلمية لابي يعقوب السجستاني (٢٧١_٣٦١هـ)

الباحثة مروه شهاب أحمد
كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
marwamarosh605@gmail.com

الاستاذ الدكتور داود سلمان خلف
كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
Dawood_alzubaidy@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

أمتازت الدعوة الاسماعيلية بعقائدها الدينية الفلسفية وخاصة في المشرق الاسلامي حيث عمل دعاتها على نشر المذهب الاسماعيلي في تلك الاراضي وتميزوا بجهدهم الكبير في سبيل نشره بطريقة فكرية فلسفية فلم يستخدموا الترهيب بل العكس من ذلك حتى انهم ضحوا بأنفسهم في سبيل ذلك.

ويعد المشرق الاسلامي من المناطق المهمة لما له من أهمية في الموقع والسكان والذي أنعكس على الواقع السياسي والاقتصادي والحضاري للعالم الاسلامي برمته وعلى مر العصور الاسلامية .

وتعد دراسة احدى شخصيات المذهب الاسماعيلي في المشرق الاسلامي، آنذاك المعروفة بغناها الفكري والدعوي الا وهو ابو يعقوب السجستاني (ت٣٦١هـ/٩٧١م) لما لهذا البحث من أهمية في بيان أثر الدعاة والمفكرين الاسماعيليين في الحياة الفكرية في المشرق الاسلامي ومدى تقبل تلك الدعوة.

الكلمات المفتاحية: السيرة العلمية ، ابو يعقوب السجستاني.

السيرة العلمية لأبي يعقوب السجستاني

أولا : اراء العلماء فيه

أختلفت اراء العلماء بأبي يعقوب السجستاني فقال ناصر خسرو عنه " أن كلام ابو يعقوب السجزي بدون معنى او برهان وقتما يتحدث عن القيامة والتناسخ " كما قال عنه " لقد نادى بدعوة افلاطون وأنه من اصحاب مبدأ التناسخ"(ناصر خسرو، ص١١٣-١١٧).

أما الكرماني فيصف أقوال السجستاني بكتاب النصرة " قول صاحب النصرة قول متناقض وقول متحامل "(الكرماني ، ص١٣١).

وهاجم ناصر خسرو والكرماني اراء ابو يعقوب السجستاني ووصل بهم ذلك الى وصف ارائهِ بالميول الاباحية المخالفة للعقيدة الاسماعيلية وكان ذلك يعكس موقفهم المساند والمؤيد للخلافة الفاطمية عكس ما كان رأي السجستاني المخالف لهم (فرهاد دفتري،ص٣٧٨).

فيقول ناصر خسرو عنه " والسيد ابو يعقوب رحمه الله عندما اتعب فكره تحدث مخالفا الاعتقاد وقد دعا متبعي اهل الحق الى الاعتقاد به في طيات كتبه وغلب عليه خياله ولكن فرقة الشيعة كانوا يتبعون قوله وذاك هو الاثم بعينه"(ناصر خسرو،٢٠٠٥م،ص٤٢١) وعلى العكس من ذلك يصفه الداعي ادريس " أتى بكثير من التصنيف مما يدل على علو قدره وغزارة عبره وعظم فضله وجل محله"(الداعي ادريس،ص١٧٠).

ويذكره بول واكر بأنه "مفكر وكاتب صاحب مهنة متألقة في الكتابة وتستحق كتاباته الرعاية العلمية كما يجب أن تحتل مكاناً بارزا بين الكتابات الفكرية الفلسفية الاسلامية"(بول واكر، ص١٩-٢٠) ووصفه فيض الله الهمداني قائلا "كان عالما من أعلام العلماء الفاطميين واحد المفكرين الذين نهضوا بتوفيق المسائل الفلسفية بالديانة الاسلامية"(الهمداني،ص٢٥٢). ووصفه ذبيح الله صفا قائلا " تعد كتبه من اهم النتاجات الاسماعيلية"(ذبيح الله صفا،١٩٩٠م،ص٦٣٣).

كما قيل عنه" من ابرز مفكري الاسماعيلية في المشرق"(حسين صابرى،٢٠٠٤م، ص١٢٥). وبالرغم من مؤلفاته الفلسفية الا أنه وصف بالضلالة والالحاد فقال عنه عبد القاهر البغدادي " وقتل النسفي والمعروف ببندانه [السجستاني] على ضلالتهما" (البغدادي، ص٢٤٨-٢٤٩).

اما ابن تيمية فقد وصفه بالألحاد " كما يقوله الملاحدة الباطنية مثل أبي يعقوب السجستاني وأمثاله ولهذا لا يوجبون العمل بالشرائع على من وصل إلى حقيقة العلم، ويقولون إنه لم يجب على الأنبياء ذلك وإنما كانوا يفعلونه لأنه من تمام تبليغهم الأمم ليقتدوا بهم في ذلك لا لأنه واجب على الأنبياء وكذلك لا يجب عندهم على الواصلين البالغين من الأمة والعلماء"(ابن تيمية،ج٣ص٢٧٠) .

وهنا نجد الخلاف بين تياري النقل والعقل قد وصل حد الوسم بالإلحاد والكفر لكل من يبحث في ما وراء الغيب. وبالرغم من ذلك الا أن السجستاني يعد شيخ من شيوخ الدعوة الفاطمية الكبار وأحد أعمدة الفكر الاسماعيلي (عارف ثامر،ج٢ص٢٧٠) وعلى كاهلهِ نهضت الفلسفة الاسماعيلية وازدهرت بعده الدعوة الفكرية الاسماعيلية واحتلت المكان اللائق في جميع الاوساط العلمية والفلسفية والعقائدية (مصطفى غالب،ص١٧٣) .

ثانياً: مؤلفاته

خلف ابو يعقوب السجستاني أثاراً كثيرة منها ما بقي مخطوطاً وطبع عدداً آخر ومنها ما هو مفقود وذكر فقط في عدد من المؤلفات وكتبت اكثرها باللغة العربية والقليل باللغة الفارسية (السجستاني،ص ح). وهي كما يأتي :

أ- **المطبوعة :**

١-كتاب الينابيع (السجستاني،ص٥٣-٥٤) : تتجلى في كتاب الينابيع شخصية السجستاني العلمي الفلسفية المبدعة وعبقريته الفذة المنتجة التي اتحفت المكتبة الاسماعيلية بأعمق النظريات وامتن الاراء التي تفيض بها ينابيعه الدفقة الرقراقة (السجستاني،ص٤٨).

قسم السجستاني كتاب الينابيع الى اربعين ينبوعاً جعل كل ينبوع مشابهاً لحد من الحدود الدينية المعروفة بالنظام الاسماعيلي ويفتتح كتابه بالحمد والتقديس لمن ايسه الابداع المنزه من سمات ما يحويه اللفظ والسماع (السجستاني،ص٤٨) ومن ثم يذكر في مقدمته" توخيت في هذا الكتاب الموسوم ان لا اشتغل بشيء جرى ذكره من السلف في الكتب بل بما بقي عليهم من الايضاح والارشاد لهذا الخلق رجاء ان يرزقنا الله جلا جلاله وعز عزه من يقضي عنا بعدنا ديننا كما قضينا عنهم"(السجستاني،ص٥٨-٥٩) .

وقسم الكتاب الى اربعين ينبوعا كل ينبوع منها في فن من الفنون وفي الينبوع الاول بحث في معنى الينبوع فقال : الينبوع ينبوعان : ينبوع طبيعي وينبوع روحاني فالينبوع

الطبيعي هو العيون النابعة من الركن البارز الرطب الطبيعي الذي به قوام المواليد الطبيعية نت المعادن والنبات والحيوان والبشر والينبوع الروحاني هي العيون النابعة بالعلوم الربانية من السابق الذي به حياة النفوس المؤمنة والاجنحة واللواحق والاتماء والنطقاء. وفي الينبوع الثاني بحث في هوية المبدع المحضة فقال : ان الهوية المحضة التي تضاف الى المبدع سبحانه عن هو ولا هو انما هي ايسية السابق من ايسية الابداع المجود به عليه وينتهي الى نفي الهويات عن المبدع الحق (السجستاني، ص٤٩).

وجعل الينبوع الثالث في معنى اضافة امر الله الى هذين الحرفين وهما الكاف والنون والحرفان المزدوجان في الكلمة القدسية (كن) التي هي من امر الله تعالى شهادة بأن قيام جميع المخلوقات بأمر الله (السجستاني، ص٤٩).

ويبحث في الينبوع الرابع عن كيفية عالم العقل وعالم النفس ويستخلص القول الى أن العالم الطبيعي بكليته وجميع اجزاءه داخلا في عالم العقل والنفس من غير ازالتهما عن وجهتهما وذلك ان المبدع تعالى لما ابدع الاول لم يترك شيئا خارجا عنه وقد ابدعه كاملا غير ناقص (السجستاني، ص٥٠).

وفي الينبوع الخامس تكلم في ان العقل الاول اول مبدع فقال ان كل محيط يكون اشرف من المحاط به لا محالة واسبق وجوداً والا فتمتنع عليه الاحاطة ولما كان العقل جوهرا محيطا بالاشياء كلها فهو السابق في الوجود قبل كل محاط به والعقل يشبه الواحد الذي هو اول الاعداد ولم يسبقه شيء منها لا من الافراد ولا من الازواج بل كلها تتكثر من الواحد بالواحد وكذلك العقل واحد وهو الذات لجميع المعقولات التي تتكثر منه وبه (السجستاني، ص٥٠) .

وفي الينبوع السادس اكد علميا بأن قبل العقل الاول لا يتوهم شيء البتة بأعتبار العقل هو شيئية الاشياء كلها وفي الينبوع السابع يثبت ان العقل لا يبيد لان كل ما يبيد يدخل عليه الفساد اما من ذاته واما من غيره (السجستاني،ص٥١).

وفي الينبوع الثامن يثبت بأن العقل ساكن وفي الينبوع التاسع يؤكد ان العقل تام بالفعل والقوة . وفي الينبوع العاشر يثبت ان العقل مجرد وفي الينبوع الحادي عشر يستعرض كيفية مخاطبة العقل للنفس فيقول"ان العقل يخاطب النفس خطابيا : خطابا علويا وخطابا سفليا فالخطاب السفلي من الجسمانيات لتعلق النفس بها ورحمة العقل عليها فانه اذا خلاها العقل عند التعلق بالجسمانيات من المخاطبة لم تكمل الصورة المتنفسة التي هي محصول العالم الطبيعي لتمامية الحكمة . واما يخاطب العقل النفس من جهة الروحانيات فأوله الشوف الدائم الذي افاض عليها فتراها ابدا مشتاقة متحننة الى علتها و افاضة العجز عليها عن نيل جميع فوائد العقل"(السجستاني،ص٩٣-٩٥).

وفي الينبوع الثاني عشر شرح كيفية توهم اتصال فوائد العقل بالنفس وفي الينبوع الثالث عشر اكد بأن الايس لايصير كيسا كما صار الليس ايسا واصر في الينبوع الرابع عشر بأن الايسيات كلها متناهية ذوات غايات (السجستاني،ص٥١).

وفي الينبوع الخامس عشر يصر على أن السؤال لم خلق الله العالم ؟ محال ممتنع كما تكلم في الينبوع السادس عشر في ابداع العقل ابداع قوى كثيرة فقال (السجستاني،١٠٥-١٠٦) " اذ يكون توهم تلك الاشياء مع شرف جوهرية العقل دفعة واحدة كانت في ذات الابداع غير متأخرة عنه وتتشعب الى سبعة من الشعب احدها الدهر والثاني الحق والثالث السرور والرابع البرهان والخامس الحياة والسادس الكمال والسابع الغيبة" ولكل قوة من هذه القوى شعب كثيرة لا يحصى عددها ولا ينقطع امدها (السجستاني،ص٥١).

واثبت في الينبوع السابع عشر ان النفس الكلية تتبعث منها الجزيئات في البشر كما تكلم في الينبوع الثامن عشر ان ما في البشر اجزاؤه وجوهره من النفس الكلية وقال في الينبوع التاسع عشر ان الافلاك بجميع قواها ونجومها وحركاتها في أفق النفس وجعل الينبوع العشرون في كيفية حركات الفلك على مراد النفس واختيارها مع وجود الجبر فيه وفي الينبوع الحادي والعشرون تكلم في القول بأن الله بكل مكان لا يليق بالخلق الاول فضلا عن المبدع جل جلالة تعالى (السجستاني،ص٥١).

وفي الينبوع الثاني والعشرين تكلم في كيفية ابتداء الانسان وفيه فتح فتحا جديدا في عالم الفلسفة مخالفا اكثر العلماء الذين تحدثوا عن ابتداء الانسان (السجستاني،ص٥٢) فقال " والعجب ممن لايستعجب ظهور العالم الطبيعي من سماواته وارضه ونجومه وبروجه دفعة واحدة ثم يستعجب ظهور المتولدات الطبيعية معه دفعة واحدة ليستريح من طلب ما لا سبيل له في دركه وينجو من الوقوع في الشكوك المهلكة المؤذية بل الواجب على الفاضل والاديب ان لا يطلب من الشيء الا الممكن الدرك وقد جعل الله في نفس الانسان الدلالات على ان طلب ابتداء كون الانسان غير ممكن ولا يصير معلومة البتة وذلك ان الانسان لا يعلم من اين مبدا حركته حيث كان جنينا في بطن امه من قلبه او من دماغه ..."(السجستاني،ص٥٢) وبالنهاية يؤكد قدرة الله على ابداع خلق كثير دفعة واحدة كما خلق السماوات والكواكب والامهات دفعة واحدة (السجستاني،ص٥٢).

وفي الينبوع الثالث والعشرون يتحدث عن كيفية عبادة المبدع للمبدع وينتقل في الينبوع الرابع والعشرين للقول بأن الملائكة لا يحصى لها عدد ويذكر في الينبوع الخامس والعشرون بأن القوى الطبيعية لا قدر لها عند القوى الروحانية كما يبين في الينبوع السابع والعشرون بأن الثواب هو العلم (السجستاني،ص٥٢) وفي الينبوع الثامن والعشرين يفسر معنى الجنة والنار ويشرح في الينبوع التاسع والعشرون كيفية التفاضل بين المثابين ويفسر في الينبوع

الواحد والثلاثون عن معنى الصليب لملة عيسى (عليه السلام) ومن ثم يبين في الينبوع الثاني والثلاثون اتفاق الصليب مع الشهادة (السجستاني،ص٥٢) فقال"ان الشهادة انما تكمل عند اقترانها بمحمد (صلى الله عليه وسلم) كذلك الصليب انما شرف بعد ان وجد عليه صاحب ذلك الدور"(السجستاني،ص١٤٩).

وذكر في الينبوع الثالث والثلاثون بأن العالم لا صور له عند المبدع قبل الابداع وفي الينبوع الرابع والثلاثون اكد ان الزوج المركب الذي يتلو الستة الذي هو عدد تام لا تزيد اجزاؤه ولا تنقص منه واوضح في الينبوع الخامس والثلاثون بان احدا لا يبلغ مرتبة العقل وان بلوغ شيء الى مرتبته محال ممتنع وفي الباب السادس والثلاثون يتحدث عن رتبة صاحب القيامة (عليه السلام) وفي الينبوع السابع والثلاثون بحث في توهم الكثرة من علة واحدة وهي امر الله معتبرا ان جميع المكونات و المبدعات علتها امر الله المتعالى عن جميع الاضافات الجسمانية والروحانية (السجستاني،ص٥٣) .

وفي الينبوع الثامن والثلاثون بين ان للبشر عودا الى ثواب ابدي وفي الينبوع التاسع والثلاثون فسر معنى الكلمة للمبدع ويختتم ينابيعه مبينا في الينبوع الاربعون كيفية اتصال التأييد بالمؤيدين في العالم الجسداني (السجستاني،ص٥٣) .

وفي ختام الكتاب يذكر السجستاني (السجستاني،ص١٧٣) أنه "بين ما وعد في اوله بالوجيز من القول وترك الاطناب ولو اخذنا في شرح كل نكتة من النكت المجموعة في هذا الكتاب لاحتجنا في اثباتها الى اضعاف ما تضمنه غير اننا وضعناه لأهل الفهم والكمال الذين يكتفون بالقليل من الكلام ويدركون باليسير من الالفاظ الكثير من المعاني".

٢-إثبات النبوءات (السجستاني،ص يج) : يبدأ ابو يعقوب كعادته في كل كتبه الفلسفية بتسبيح الباري الخالق المبدع الذي ينزهه من كل الصفات وجرده من كل الحواس وابعده عن كل صورة (السجستاني،ص ح) .

وجعل السجستاني كتاب اثبات النبوءات على شكل مقالات فقسمه الى سبع مقابلة للسيارات السبع التي لها تأثير في المواليد الجسمانية من معدنية ونباتية وحيوانية ويقابلها اصحاب الادوار السبعة النطقاء الذين يؤثرون بالمقابل في المواليد النفسانية من نفوس وعقول تأثير السيارات السبع فيما تحتها من المواليد الجسمانية ثم جعل لكل مقالة اثني عشر فصلاً مقابلة للافلاك الكبار والصغار المحركة لما دونها من الاجسام والتي لها هي الاخرى ما يقابلها من ادوار حدود الدين الذين هم الاتماء والائمة المحركون الانفس الى العبادة والتصور (السجستاني، ص ط) .

وفي المقالة الاولى يبدأ السجستاني بتحليل وشرح هلية التفاوت في المخلوقات وكأن السجستاني اراد ان يقول ان الانسان افضل المخلوقات والانبياء هم افضل بني الانسان

واعلى رتبة ينالها الانسان من جهة نفسهخ واشرف درجة يبلغها بصفاء جوهره هو قبول الوحي الذي به يعلو الانسان على سائر ابناء جنسه وبه يغلبهم بما يدرك من المعارف الحقيقية بالقوة الناطقة (السجستاني،ص ط).

وعندما ينتقل الى المقالة الثانية يتحدث عن العقل الاول كأول موجود أرسل من الصانع الى المصنوعين وقد اثبت السجستاني في هذه المقالة ان النطقاء كثيرا ما حظروا على اممهم ما رخصوه لانفسهم وحظروا لانفسهم ما رخصوه لاممهم (السجستاني،ص يا) .

وفي المقالة الثالثة ينقلب السجستاني الى فيلسوف اكثر عمقا في فلسفة الاديان فيثبت النبوءة بالدلال الدامغة من جهة الاجناس الطبيعية والانواع والفصول والخواص والاعراض والحركات والازمنة والامكنة والكون والفساد والقضاء والاختلاف والاضافة والافعال وكل هذا باسلوب فلسفي فيه العمق والمنطق والبيان الرائع وفي المقالة الرابعة يعود لاثبات النبوءة من جديد عن طريق العقل فيقول ان اول رسالة يؤديها العقل هي معرفة المبدع وبعده من جهة العقل ثم من جهة النفس ثم من جهة الاعداء ثم من جهة الفكر والحفظ والذكر والمحبة والغلبة والسعادة والشرف (السجستاني ،ص يا).

وفي المقالة الخامسة يثبت لنا السجستاني ان الانبياء هم من معدن واحد بالرغم من اختلاف اوضاعهم ثم يعود فيبرهن لنا ان النبوءة ليست متسلسلة من نسل الى اخر وسبب ذلك اختلاف الاوضاع ويعود بعد ذلك فيثبت لنا ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يفضل على الذين تقدموه بدرجة او درجات وذلك لانه نهاية كل النطقاء حتى القائم المنتظر واخيرا يحلل الفرق بين النبوءة والمملكة ويثبت ان المملكة لا تقوم الا بالنبوءة (السجستاني،ص يب).

وفي المقالة السادسة يحدثنا عن الادوار والاكوار قبل عهد آدم (عليه السلام) وماهي مدتها ومعناها ثم ينتقل الى تعريف ادوار النطقاء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ودور القائم المنتظر (عليهم السلام) وكيف يجب ان يظهر وسبب ظهوره وعلته ثم يعرف بان الدور لا يتم الا بأثنين صامت وناطق ثم ينتهي بالحديث عن الفترة التي تقع بين الادوار وادوار النطقاء وتعتبر هذه المقالة من اهم المقالات في الكتاب (السجستاني،ص يب) .

والمقالة السابعة تعتبر من ادق المواضيع في الاعتقادات الاسماعيلية واكثرها سرية واهمها بالنسبة الى التقية وهي مطابقة الحروف والكلمات والايات والسور وعللها واسبابها ومعانيها والحكمة من وجودها وخاصة في اوائل السور القرانية والعلة التي وجدت من الشهادة والصلاة والحج والزكاة والمحكم والمتشابه في القران (السجستاني،ص يب).

ويذكر السجستاني (السجستاني،ص ٧) عن الكتاب " اردنا ان نبتدئ باثبات ما اردنا اثباته من امر النبوءة والرسالة فقسمنا كتابنا هذا الى مقالات والمقالات الى فصول ليكون

ذلك اقرب مأخذا للتعلم واسهل وجودا للناظر وليكون كل فصل من الفصول يشتمل على إبانة شيء يستغنى بظهوره عن غيره في اثبات هذا المعنى الذي قصدناه"" .

٣- الافتخار (السجستاني،١٩٨٠م،ص١٤) : يعتبر كتاب الافتخار من التراث الفاطمي النادر جداً والذي عالج فيه مؤلفه ابو يعقوب السجستاني علم الحقائق العرفاني معالجة علمية في ضوء الانتقادات الفاطمية التوحيدية والتأويلية والفلسفية (السجستاني،ص١١) ولا غرو فقد جسد المؤلف الافكار الفاطمية الصحيحة وعبر عنها تعبيرا واضحا وضمنه الرد المقنع على اولئك الذين كانوا يرون في علم التوحيد الفاطمي تعطيلا وفي نظرية التأويل الباطني خروجا على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف (السجستاني،ص١١) .

ويقول السجستاني (السجستاني،ص٧٧) عن الكتاب " ووسمته بالافتخار لانا نفتخر بإصابة الحق على من ضل عنه معتكفا على دين آبائه بغير هدى ولا كتاب مبين" .

والكتاب ينقسم الى سبعة عشر باباً الباب الاول منها في معرفة التوحيد وفيه بين السجستاني فضل مذهبه بأعتباره مذهب أهل الحق وافتخاره على سائر الامم بالتوحيد الذي يبلغه احد غيرهم و في الباب الثاني بين معرفة أمر الله جل جلالة وابداع المبدع الخالق سبحانه وتعالى وتنزيهه من كل صفات الخلق وينتقل في الباب الثالث في معرفة الاصلين وفيه يبين افتخارهم بأدراك الحقائق والوقوف على الطرائق في معرفة الاشياء والاسماء ومعانيها وحقائقها (السجستاني، ص١١٠) والباب الرابع في معرفة الجد والفتح والخيال ويقول فيه "المسعود التام الذي يجمع له السعادات الثلاث وهي : وقوع الجد عند الميلاد وهبة العقل والسياسة عند البلاغ وتوفيق الوصية عند الممات" (السجستاني،ص١٢٠) .

والباب الخامس في معرفة الحروف العلوية السبعة وبين فيه" ان الحروف خزائن الكلام والكلام خزائن الاسماء والصفات والاسماء والصفات خزائن القضايا والقضايا خزائن البراهين التي تدل على عين الشيء وجوهره" (السجستاني،ص١٢٣) .

والباب السادس في معرفة الرسالة وشرح فيه ان اولي العزم (عليهم السلام) قد خصهم الله من بين الرسل بالصبر وخص الله تعالى باسم الشريعة خمسة من الرسل وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم) (السجستاني،ص١٤١-١٤٢) .

وفي الباب السابع اوضح "ان الله تعالى اوجب على المؤمن اذا حضره الموت وكان عنده خير ان يوصي بوصيته ويقيم لها وصيا ينفذ وصيته ... والخير كله في الدين فواجب عليه (عليه السلام) عقد الوصية ونصب الوصي" (السجستاني،ص١٥١-١٥٢). وفي الباب الثامن في معرفة الامامة بين انه من الواجب اقامة الائمة في الازمنة لهداية الخلق ولحفظ الدين اما الباب التاسع ففي معرفة القيامة ومن اعظم ما يفتخر اهل الحقائق معرفة القيامة واسبابها وما يلحق بها من علاماتها وآياتها وكتب في الباب العاشر في معرفة البعث و"ان الله تعالى

يبعث الخلق ويحييهم بقدرته التامة الفاضلة كما يريد وتوجيه حكمته من غير حاجة منه في احياء موتى الخلق الى شيء مما تبدد من اعضائهم وتمزق من جوارحهم والخلق يعلمون ويعلم كل واحد منهم حين احياه الله انه هو الذي كان في الدنيا" (السجستاني،ص٢٠٠-٢٠١). والباب الحادي عشر تحدث في معرفة الثواب والعقاب و" الثواب سعادة تلحق الانفس تنال بها الخيرات وتعطيها الكرامات والعقاب فأنه شقوة تلحق الانفس" (السجستاني،ص٢٠٦-٢١٢) وفي الباب الثاني عشر تحدث في معرفة مأخذ التأويل من القران " نسبة الى عالم العلم اقرب منها الى عالم الحس " (السجستاني ، ص٢١٤) اما الباب الثالث عشر فكان في معرفة الوضوء والطهارة "ان حقيقة الماء في الوضوء الباطن هو العلم على البراءة اذ هو براءة من الحدث الذي احدثه وليس للعلم طهور بنفسه بل طهوره بالعلماء الذين هم حملته والعلماء الذين هم حملته منصوبوا الرسول والوصي والرسول والوصي منصوبا العقل والنفس " (السجستاني ، ص٢٣٦).

والباب الرابع عشر بين فيه معرفة الصلاة فقال(السجستاني،ص٢٤٠)" الصلاة عندنا على ولاية الاولياء الذين يجب على الخلق طاعتهم والاقتداء بهم وانما قلنا بهم لان الصلاة مقرونة بالجماعات وعقد الجماعة مقدمة لعقد الولاية فلا يمكن عقد ولاية الا بعقد جماعة وعقد الجماعة غير ممكن الا بالدعوة الظاهرة" .

والباب الخامس عشر في معرفة الزكاة " لما كان المال الذي يخرجه صاحب الزكاة شيئا يرى في الوقت الذي يخرجه والعلم بنفسه لا يظهر ولا يرى دون العلماء الذين هم حملته كان اخراج زكاة القلم اقامة الامناء والهداة ليكون كل واحد منهم زكاة من فوقه على من دونه" (السجستاني ، ص٢٥٠)والباب السادس عشر في معرفة الصوم "وفي شهر رمضان اقيم الاساس بسببه اذ هو بدؤه واصله و في حده يهدي الله الناس من الضلالة ومن قبله تنشر البينات في العالم وبه يقع الفرق بينم اهل الحق والباطل" (السجستاني،ص٢٥٦) وفي الباب الاخير وهو السابع عشر ففي معرفة الحج "الحج قصد يسمى بيت الله يجتمع اليه الناس ويطوفون حوله سبعاً ويبتدئون من الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود وصاحب كل زمان هو بيت معرفة الله وفيه يسكن حقيقة التوحيد لله" (السجستاني،ص٢٥٨).

٤- الرسالة الباهرة (السجستاني،ص١٩): ويبدا السجستاني رسالته بالحمد لله ثم يدعو الى احد الاشخاص دون ذكر اسمه وبين في مقدمتها ان ذلك الشخص طلب منه الوقوف على القيامة الكبرى واحوالها وكيفياتها وبين السجستاني ان هذه الرسالة اقرب الى الادراك واسهل للاحاطة (السجستاني،ص١٩) .

وتعد الرسالة الباهرة من أهم الرسائل الفلسفية التي تبحث بأهم المواضيع الماورائية فهو يرد على السائل النازعة نفسه للوقوف على القيامة الكبرى واحوالها وكيفياتها فيبدأ الاجابة

بشرح طبيعة االكون المؤلف من كونين : كون طبيعي (مادي) وكون نفساني (روحي) ويشرح أثر كل منهما على المواليد لينتقل فيما بعد ليشرح امر القيامة واحوالها لغة وعقيدة عارضاً لاراء اغلب التوجهات الفكرية دينياً حتى يصل الى اثبات ان "شأن القيامة إنما هي تغييرات نفسانية لا تغييرات طبيعية " (السجستاني،ص٤٠).

٥-معارف النجاة (سلم النجاة) (السجستاني،ص١٦) : ويدور الكتاب حول المواضيع التي يحتاج اليها المؤمن الى معرفتها للنجاة في الدني والاخرة وتوالي مواضيعه على حسب توالي المعارف التي جاء الايمان بها الايمان بالله والملائكة والكتب الالهية والانبياء والمعاد والبعث بعد الموت والايمان بالجنة والنار (السجستاني،ص١٩٦) .

وبين فيه السجستاني أصول الدين الاسلامي بشكل فلسفي ومعرفي ومنطقي وقرن الايمان بالمعرفة وجاء الكتاب مقسم الى ثمانية ابواب ويتحدث في الباب الاول عن معرفة الايمان بالله وقال (السجستاني ،ص٢١-٢٤) فيه " لا شيء معه وهو الله تعالى هو المبدع الحق من اردية الكبرياء وازار العظمة وتيجان البهاء والجلال مما لا تتجاسر نحوه الخواطر والاذهان وتعالى عما اضاف اليه المفترون علوا كبيرا ".

اما الباب الثاني ففي معرفة الايمان بالملائكة وفيه اوضح السجستاني (السجستاني،ص٢٨-٢٩)"معرفة الملائكة من عالم العقل والنفس وفيه من الملائكة الموكلين باتمام الحكمة ما لايحصيها عدد لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فمن عرف الملائكة على هذه السمات كان ايمانه بهم ايمانا يصلح للايمان بالله المخلص عن الصفات والافاضات".

وخص الباب الثالث في معرفة الايمان بكتب الله تعالى فيقول فيه السجستاني (السجستاني،ص٣٠)" اما الايمان بكتب الله بعزيمة المؤمن بقلبه ان كتب الخالق بخلاف كتب المخلوقين في ابوابها قد جمعت فيها اسرار الخلقة وايات الافاق والانفس وان كتب الله تعالى قد جاورت الانفس اللطيفة والاذهان الرضية".

وجاء الباب الرابع في معرفة الايمان بالرسل والرسالة وفيه " اذا عرف المؤمن أي زمان هو علم الماضي منه والمنتظر فاذا وقف المؤمن على الازمنة الثلاث من الماضي والمقيم والمنتظر لم يخف عليه ارباب الازمنة" (السجستاني،ص٣٩).

وتحدث في الباب الخامس في معرفة الايمان باليوم الاخر وقال السجستاني (السجستاني،ص٥٤)" واما الايمان باليوم الاخر فأنه البغية المطلوبة ومن أجله ارسل الله سبحانه الرسل يدعو الخلق الى ذلك اليوم وسماه سبحانه عظيم لشرفه ومرتبته وان من أحق الايمان ان يعرف المؤمن ان الاخر هو اسم واقع على شيء قد تقدمه يماثله وسبقه ما يوليه اذ لكل آخر أول لامحالة فصار اول اليوم الاخر".

وذكر في الباب السادس معرفة الايمان بالبعث بعد الموت والجنة والنار فقال (السجستاني،ص٦١) "ان الله يحي الموتى ويبعثهم لا من عظامهم و جلودهم الاول بل مما هو أليق بقدرته وحكمته التامة الفاضلة الشريفة من غير حاجة منه في احياء موتى الخلق الى شيء مما تبدد من اعضائهم وتمزق من جوارحهم والخلق يعلمون ويعلم كل واحد منهم حين احياء الله أنه هو الذي كان في هذه الدنيا".

اما الباب السابع ففي معرفة الابنية السبعة التي بني عليها الاسلام فبين فيه السجستاني (السجستاني،ص٦٧) " ان اول القران (بسم الله الرحمن الرحيم) ف (بسم الله) سبعة احرف يتفرع منه اثنا عشر ويتلوها اثنا عشر حرف هي (الرحمن الرحيم) فالسبعة التي هي (بسم الله) تدل على النطقاء السبعة ويتفرع منها اثنا عشر تدل على ان لكل ناطق اثنا عشر نقيبا فتصبح تسعة عشر فدل ذلك على ان النطقاء يتفرع منهم بعد كل ناطق سبعة ائمة واثنا عشر حجة".

والباب الثامن والاخير فكان في معرفة عهد الله وميثاقه وفسره السجستاني (السجستاني،ص١٠٨) " ان الله جل اسمه جعل للعلم مفتاحا وهو عهد الله وميثاقه الذي جعله اكبر اسبابه وكرر ذلك في كتابه وخزائن دينه وحكمته ".

٦-رسالة تحفة المستجيبين (عارف تامر،١٩٥٦م،ص١٧) : وهي قطعة ادبية رائعة موجزة او قل عنها قصيدة فلسفية زاخرة بروائع الحكمة ناطقة بحقائق العلم وقد وضعت بأسلوب جزل سهل خال من كل اثر للتعقيد والحقيقة انها اقدم واسهل رسالة اسماعيلية وهي جديرة بالعناية الفائقة والاهتمام الزائد والاقبال على قراءتها وحفظها من الامور الواجبة على كل باحث ومهتم وخاصة طبقات المستجيبين والطلاب الذين يرغبون الاطلاع على الفلسفة الاسماعيلية او الدخول في الدعوة الهادية (عارف تامر،ص١٧).

وتدور حول حقيقة تأويل بعض الاسامي والمصطلحة في المعتقدات الدينية ويقول السجستاني (عارف تامر،ص١٤٦)" ان الاسامي انما وضعت للمعاني مضمنة تحتها ليوقف فيها على تأدية المعاني من الاعراض اللاحقة بها فمتى وقف المرتاد على المعاني واعراضها سهل عليه حفظ الاسامي والتذ سمعه بما يرد عليه منها ويثبت في قلبه الاقرار بها ومتى ما اكتفى المرتاد من الاسامي بالسمع دون اصابة المعاني والاحاطة بأغراضها سهل على المعاند افساد عليه وقلعها عنه" .

ومن جملة هذه الاسامي البارئ و الامر والعلم والكلمة والوحدة والعقل والعرش والقضاء والشمس والنفس واللوح والملك (عارف تامر،ص١٤٧-١٥٥).

٦-كشف المحجوب (السجستاني،١٩٧٩مم) : وهو كتاب فلسفي مهم من الاثار التي ظهرت في اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس الهجري ويعد من اهم النتاجات الاسماعيلية

وموضوع الكتاب الحكمة على وفق المعتقدات الاسماعيلية (ذبيح الله صفا،١٩٩٠م،ص٦٣٣) ويشمل سبع مقالات تنقسم كل مقالة الى سبع مباحث المقالة الاولى في التوحيد المبحث الاول في تنزيه الخالق عن الشيئية المبحث الثاني في تنزيه الخالق عن التحديدية المبحث الثالث في تنزيه الخالق عن الوصفية المبحث الرابع في تنزيه الخالق عن المكانية المبحث الخامس في تنزيه الخالق عن الزمانية والمبحث السادس في تنزيه الخالق عن الوجودية والمبحث السابع في تنزيه الخالق عن كل ما لايليق به اما المقالة الثانية في ذكر الخلق الاول العقل المبحث الاول في العقل مركز العالمين والمبحث الثاني في وحدة العقل بأمر الله أمر الوحدانية المبحث الثالث في وحدة العقل مع أمر الله في أمر الكلمة المبحث الرابع في وحدة العقل مع امر الله امر العلم المبحث الخامس في وحدة العقل مع امر الله امر النفس المبحث السادس في ماهية اصل العالمين في العقل المبحث السابع في ماهية ازدواجية العقل بالنفس (السجستاني،ص١١١) والمقالة الثالثة في ذكر الخلق الثاني النفس المبحث الاول في النفس هبطت بصورة انسان المبحث الثاني في حركة النفس تجمع كل الحركات المبحث الثالث معرفة عطاء النبات من النفس المبحث الرابع معرفة غلبة الروح على النفس المبحث الخامس ماهية عودة الحس الى الحاس وتلك النفس المبحث السادس في جوهرية عودة النطق الى الناطق وتلك النفس المبحث السابع في حقيقة عودة الفكر الى التفكر وتلك النفس المقالة الرابعة في ذكر الخلق الثالث الطبيعة المبحث الاول في موجودات الطبيعة ضمن محيط ممكن موجود المبحث الثاني في الطبيعة في حالتها التفكيرية المبحث الثالث في قالب النفس طبيعي ليس اكبر من اصلها الطبيعي المبحث الرابع ان مركز الطبيعة لائقا لمجاورة الملائكة في الافاق المبحث الخامس في ماهية مدد الطبيعة من النفس المبحث السادس جمال الطبيعة يوحي الى جمال الملائكة المبحث السابع في لا مواليد للامهات والاباء الا بتقدير الله سبحانه (السجستاني،ص١١٢) المقالة الخامسة في ذكر الخلق الرابع الكائنات فوق الارض المبحث الاول في حفظ الانواع المبحث الثاني لا ظهورية للحيوان بعد النبات المبحث الثالث الانواع لا تختلط مع بعضها لا في التركيب ولا بعد التركيب المبحث الرابع في الانواع احدها لا يبطل واحدها لا يزيد المبحث الخامس في كثرة الاشخاص وقليلهم لا يأتي بالفضائل الكثيرة والقليلة المبحث السادس في الحركة الدورانية توازي دليل حركة الروح المبحث السابع معدودية الانواع اما المقالة السادسة في ذكر الخلق الخامس النبوة المبحث الاول في ماهية نمطية اتصال النبي بالانبياء المبحث الثاني تسلط النبي على الفرق الكلامية المبحث الثالث دلائل صدق النبي قبل وبعد النبوة المبحث الرابع دلائل بشارة النبوة القبلية والبعدية المبحث الخامس لا تقوم حجة الله بنبي واحد المبحث السادس في خصوصية هبوط عيسى من بين جميع الانبياء المبحث السابع اذن الله

عز وجل بقيام الامام المهدي (السجستاني،ص١٢٢-١١٣) والمقالة السابعة في ذكر الخلق السادس البعث والنشور المبحث الاول في البعث والنشور للقرين المبحث الثاني في رؤى كثيرة في البعث والنشور خلاف الحقيقة المبحث الثالث في معرفة البعث والنشور في حجاب عن النفس المبحث الرابع البعث والنشور رياضة النفس المبحث الخامس البعث والنشور غلبة التشاؤم على التفاؤل وبالعكس المبحث السادس طول مدة البعث والنشور وقصرها المبحث السابع الاعمال الحسنة اكبر منفعة في يوم البعث والنشور (السجستاني،ص١١٣-١١٤) .

ويذكر فيه السجستاني (السجستاني،ص٨٣)" اعلم ان حقائق العلم ظاهرة وقريبة من اولياء الله وخاصته لانها سر الله سبحانه الذي يطلع عليه اوليائه وخزائن علمه منةً منه عليهم ليكونوا عباده واولياء الله في نعيم الجنة يطوفون ومن ثمارها يقطفون وفي انهارها يسبحون لا يفارقونها ساعة وهم فيها ماكثون عرفوا معبودهم وجردوه وطهروه من صنف خلقه ونزهوه عن جميع صفات ما خلق واصحاب الحقيقة يعرفون ملائكة الله ومراتب خلقه ولا يؤمنون بالموهوم ويقرون بالمعلوم يأملونه بما هو موجود" .

٧- المقاليد الملكوتية (السجستاني،ص٧) : ولهذا الكتاب اهمية كبيرة في مجال المحاولات التوفيقية بين الوحي الالهي والفلسفة اليونانية خاصة ما يسمى بالفلسفة الافلاطونية المحدثة او الافلاطونية الجديدة (السجستاني،ص٨) وقد قسم الكتاب الى سبعون أقليد وهي :

الاقليد الاول : في ذكر المبدع والاقليد الثاني : في عظمة المبدع والاقليد الثالث في جود المبدع والاقليد الرابع في قدرة المبدع والاقليد الخامس في الانية والاقليد السادس في الربوبية والاقليد السابع في الفردانية والاقليد الثامن في ان الله ليس بعلة والاقليد التاسع في ان الله ليس بجوهر والاقليد العاشر في ان من عبد الله بنفي الصفات والحدود لم يعبده حق عبادته اذ عبادته واقعة لبعض المخلوقين والاقليد الحادي عشر في قول القائل ان الله لا كالأشياء باطل محال والاقليد الثاني عشر في الفرق بين واحد والاعداد والواحد الذي ليس من الاعداد والاقليد الثالث عشر في ان التشبيه تعطيل مستور اذا بحث عنه (السجستاني،ص٣٧) والاقليد الرابع عشر في الشرح عن معاني الخالق والبارئ والمصور والاقليد الخامس عشر في ان الله اثبت من كل ثابت وان لم يشارك طرفي المخلوقين من المحدود وغير المحدود والاقليد السادس عشر في الاشراف على معاني الاسماء الاربعة التي هي الاول والاخر والظاهر والباطن والاقليد السابع عشر في معنى اضافة الاعضاء والجوارح الى الله تعالى والاقليد الثامن عشر في اتفاق سورة الاخلاص مع الشهادة والاقليد التاسع عشر في ان الامر واسطة بين الخالق وبين خلقه والاقليد العشرون في ان ليس في الابداع جر منفعة ولا دفع مضرة والاقليد الحادي والعشرون في الازل والازلي والازلية وما يقتضيها من المعاني

والاقليد الثاني والعشرون في ان الابداع لا يقع تحته تكثير بثم وثم والاقليد الثالث والعشرون في ان العلة انما قيل لها علة من اجل معلولها والاقليد الرابع والعشرون في ان العلة قد تتحد بالمعلول من بعض الوجوه حتى يقال لهما من ذلك الوجه واحد والاقليد الخامس والعشرون في انه لم قيل ان لا واسطة بين الكلمة وبين السابق والاقليد السادس والعشرون في انه لم قيل ان بين النفس وبين الكلمة واسطة واحدة والاقليد السابع والعشرون في كلمة لا الذي هو حرف النفي والسلب (السجستاني،ص٣٨) والاقليد الثامن والعشرون في ان امر الله مقدس عن الخلقة الذي هو علة الخلق والاقليد التاسع والعشرون في ابطال هيولى ازلية مع المبدع سبحانه والاقليد الثلاثون في ابطال قول من قال : ان فعل الله يتأخر عن فعل النفس ومن اجل فعل النفس فعل الله فعله والاقليد الحادي والثلاثون في ان الوجود لا يليق بالمبدع الاول فضلا عن المبدع والاقليد الثاني والثلاثون في ان العقل اخضع الخلائق لمن ابدعه والاقليد الثالث والثلاثون في ان النفس لا تخرج من القوة الى الفعل ان لم تكن متوسطة بين الطبيعة وبين العقل والاقليد الرابع والثلاثون في الفرق بين الافعال الطبيعية والافعال العقلية والاقليد الخامس والثلاثون في ان الديمومية دون الازلية وكيفية معرفتهما والاقليد السادس والثلاثون في اثبات ان العالم المركب كان من العالم البسيط (السجستاني،ص٣٩) والاقليد السابع والثلاثون في ان النفس اذا فارقت البدن هل يزول عنها شيء من المعارف ام لا والاقليد الثامن والثلاثون في اثبات جوهر معرى عن الطول والعرض والعمق والاقليد التاسع والثلاثون في ان العالم لا يحتمل ان يزيد في شيء البتة والاقليد الاربعون في ان البعث للارواح لا للاجساد المتلاشية المتبددة والاقليد الواحد والاربعون في ان الزمان لا يؤسس وانما وكل بالاحالة والاستحالة الاقليد الثاني والاربعون في انه بعدم العقل تعدم الفضائل كلها والاقليد الثالث والاربعون في ان توهم الانسان ان النفس اعلى من الفلك والعقل اعلى من النفس كعلو الماء على الارض وعلو الهواء على الماء توهم باطل (السجستاني،ص٣٩) والاقليد الرابع والاربعون في ان التناسخ باطل والاقليد الخامس والاربعون في ان رجوع الارواح مع الاجسام كهيئتها عند بلوغ الفلك الى اي نقطة محال والاقليد السادس والاربعون في كيفية تصور الملائكة في صور الادميين والاقليد السابع والاربعون في ان الجواهر الروحانية لتشمئز عن الحد فضلا عن المبدع والاقليد الثامن والاربعون في ان العقوبة تلزم بعض الانفس والرد على من قال ان الانفس كلها ترجع الى ثواب بلا عقاب والاقليد التاسع والاربعون في ان حركات النفس غير متناهية والاقليد الخمسون في ان النبوءة لا تصاب الا بالعلم والاقليد الحادي والخمسون في ان جمع الناس كلهم على ناموس واحد غير ممكن وجمعهم على العلم الحقيقي ممكن والاقليد الثاني والخمسون في الفرق بين التنزيل والتأويل والاقليد الثالث والخمسون في ان لم وقفت الشرائع على الخمسة فلم تجاوزها وما في الخمسة

من المنع عن التجاوز عليها والاقليد الرابع والخمسون في سمة المتشابه والاقليد الخامس والخمسون في ان فضيلة البشر على الحيوان بالعلم لا بالصورة فقط والاقليد السادس والخمسون في ان الخلقة غاضت في البشر حتى لم يفته شيء منها والاقليد السابع والخمسون في المشيئة التي تضاف الى الله تعالى ذكره والاقليد الثامن والخمسون في ان الله تعالى دين مستور عن غير اهله من طريق العقل (السجستاني،ص٤٠) والاقليد التاسع والخمسون في ان الشريعة غير مكتفية بذاتها ولا مستغنية عما شتر تحتها من العلوم الحقيقية والاقليد الستون في ان الروحاني قبل الجمساني والاقليد الحادي والستون في ان الخلقة للدين كالهيولى للصورة والدين للخلقة كالصورة للهيولى والاقليد الثاني والستون في فضلية الزوج المركب الذ يتلو الستة وهو الثمانية و الاقليد الثالث والستون في ان الوقوف على الحقائق في الشرائع لا تسقط عنه الاعمال والاقليد الرابع والستون في معنى روح القدس وبأي فضله على الناطقية والحسية والاقليد الخامس والستون في معنى النفخ في الصور وكيفية معرفته والاقليد السادس والستون في الايمان لا يكون الا بالعلم والاقليد السابع والستون في ان السيرة المذمومة تخرج النفس الى الضعة كما ان السيرة المحمودة تخرجها الى الرفعة والاقليد الثامن والستون في انه لم وقع الاختلاف والتنازع بعد خروج كل ناطق من العالم في أممهم والاقليد التاسع والستون في ان النفس لا تحيى الا بالعلم ولا قوام لها الا به والاقليد السبعون في السيرة العادلة الدينية (السجستاني،ص٤١).

ب- المخطوطة:

١-البرهان : قال عارف تامر في مقدمة خمس رسائل اسماعيلية ان هذه المخطوطة تم العثور عليها بين المخطوطات في مصياف بسورية وهو في ٧٠٠ صفحة (عارف تامر،ص١٧) .

٢-البشارة او البشارات: ويذكر مصطفى غالب في مقدمة كتاب الافتخار ان نسخه منه توجد في مكتبته الخاصة (المجدوع،ص٢٤٢-٢٤٣).

٣-رسالة في تأليف الارواح او في معرفة الارواح وتوجد نسخه منها في مكتبة مصطفى غالب الخاصة (السجستاني ،ص١٤).

٤-سرائر المعاد والمعاش (مصطفى غالب،ص١٤) .

٥-المبدأ والمعاد رسالة مختصرة في ثلاثة اقسام القسم الاول في اثبات التوحيد لصانع العالم القسم الثاني في ماهية مبدأ الذوات من اللوح الكريم والقسم الثالث في ما تصير اليه النفس الناطقة وتشتمل المخطوطة على ٣٦ صفحة (الانباري،ص٥٠١) .

٦-الموازين وتشتمل على ١٩ ميزاناً (المجدوع ،صص١٨٩-١٩٠) .

٧-مسلية الاحزان يدور موضوعها حول الصبر على المحن والمصائب وان نزول المحن والمصائب وزوالها بسبب الحركات الفلكية والعاقل لا يستطيع بعقله ان يتجنبها وان العاجز لا يبتلى بالمحنة والمصيبة لعجزه فلا خلاص لاحد منها ولا حيلة امامها سوى الصبر والتوجه الى الله (المجدوع،ص٥٥) .

٨-الواعظ من الكلام الرباني في الزبور على داود وغير ذلك من اقاويل امير المؤمنين مولانا علي بن ابي طالب (عليه السلام) (المجدوع،ص٥٤).

ج-المفقودة :

١-اساس الدعوة.

٢-تأويل الشريعة (مصطفى غالب،ص١٤) .

٣-سوس البقاء (ناصر خسرو،٢٠٠٥م،ص٣٨٨) .

٤- العلم المكنون والسر المخزون (اليماني،١٩٥٠م،ص٥٥) .

٥-رسالة مؤنسة القلوب (مصطفى غالب،ص١٤) .

٦- النصرة الف ابو يعقوب هذا الكتاب تأييداً لكتاب المحصول للداعي محمد بن احمد النسفي ونقضاً لكتاب الاصلاح لابي حاتم الرازي الذي الفه في الرد على كتاب المحصول وقد الف حميد الدين الكرماني كتاباً بعنوان الرياض في الحكم بين الصادين صاحبي الاصلاح والنصرة الا ان كتابي المحصول والنصرة فقدا (الانباري،ص٥٠١-٥٠٢) وبعد زمن ليس ببعيد استعرض الكرماني المناظرة بين الرازي والسجستاني وبمهارة فائقة قرظ الآراء التي جاءت في الكتب الثلاث ونقدها نقدا علميا (الكرماني،ص٧).

ثالثاً: تلامذته ومريديه

انعكست افكار النظام الفلسفي الديني الذي شرحه السجستاني في قصيدة طويلة لشاعر و فيلسوف اسماعيلي غامض من جرجان معاصر للسجستاني هو ابو الهيثم أحمد بن الحسن الجرجاني كما انعكست في قصيدة اخرى معاصرة لمحمد بن سورخ النيسابوري احد تلامذة ابي الهيثم الاسماعيلي الذي درس على يديه لمدة تسع سنوات (فرهاد دفتري، ص٢٨٠).

الا ان اسمه اقترن باسماء دعاة اخرين ابرزهم احمد حميد الدين الكرماني (السجستاني،ص هـ؛صابري،ص١٢٦) الذي تتلمذ في مدرسة السجستاني الفلسفية فتأثر بأفكاره كثيرا وانتهج منهجه وسلك مسلكه في تصبيغ الدعوة الاسماعيلية بصبغة فلسفية وتلوينها بلون منطقي وتخليطها بالافلاطونية الحديثة فهو قد طور تلك المحاولات التي حاول بها السجستاني بهذا الخصوص (هاينز،ص٨٧؛ظهير،ص٧١١) .

ومن كرمان انحدر حميد الدين الكرماني أحد اكثر دعاة العصر الفاطمي علما ومعرفة وهو ابرع وجال الدين والفلاسفة الاسماعيليين في الفترة الفاطمية ويبدو ان الكرماني المولود في مقاطعة كرمان في فارس قد امضى الجزء الاكبر من حياته كداعٍ في غربي فارس والعراق حتى لقب بحجة العراقيين حيث ركز جهوده على الحكام المحليين وزعماء القبائل المتنفذين (فرهاد دفتري،ص٢٣٨؛مصطفى غالب،ص٢٢٧) وتمكن من أستمالة والي الموصل المقلد بن يوسف[١] فاعتنق الاسماعيلية (السجستاني،ص٣٣؛فرهاد دفتري،ص٣٢٠-٣٢١) .

وفي سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧ م استدعي الى القاهرة من قبل الداعي ختكين الضيف[٢] ليرد على الدعوات الجديدة وليكافح البدع المستحدثة ومبدأ الغلو فألف العديد من الكتب والرسائل (الكرماني،١٩٩٦م،ص١١).

وللكرماني عدد من المؤلفات نشر البعض منها واهمها كتاب المصابيح في اثبات الامامة وكتاب تنبيه الهادي والمستهدي وكتاب معاصم الهدى وكتاب الاصابة في تفضيل على الصحابة وكتاب الاقوال الذهبية في الدفاع عن ابي حاتم الرازي وكتاب فصل الخطاب وابانة الحق المتجلي عن الارتياب وكتاب المحصول والرياض (السجستاني،ص٣٤) بالإضافة الى الرسائل العديدة وهي الرسالة الدرية ورسالة النظم والرسالة الوضيئة والرسالة المضيئة والرسالة الهادية والرسالة الواعظة والرسالة الكافية والرسالة الحاوية (مصطفى غالب،ص٢٢٨؛السجستاني،ص٣٤) .

ومن أهم تعاليمه انه يوفق بين العالم الروحاني ودورة الفلك والعالم الجسماني وعالم الدين ويؤمن بتأثير الافلاك والكواكب (ظهير،ص٧١٤). واختلفت الآراء في سنة وفاة الكرماني بين عامي ٤١١ و٤١٢ هـ ودفن في بلاد فارس (مصطفى غالب،ص٢٢٨) .

---

(١) المقلد بن يوسف: أبو حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر الملقب حسام الدولة، صاحب الموصل كان أخوه أبو الدواد محمد بن المسيب أول من تغلب على الموصل وملكها من أهل هذا البيت، وذلك في سنة ثمانين وثلثمائة فلما مات أبو الدواد في سنة سبع وثمانين قام أخوه المقلد المذكور بالملك من بعده، وكان أعور إنه كان فيه عقل وسياسة وحسن تدبير، فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته وكان فيه فضل ومحبة لأهل الأدب، وينظم الشعر وبينما المقلد المذكور في مجلس أنسه وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركي فقتله، وذلك في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧ص٤٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥ ص٢٦٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢ رص٤٨٨؛ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ه/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر، دار الكتب، د.ت) ج٤ ص١٢١.

(٢) ختكين الضيف: داعي الدعاة ابو منصور الاعي الذي ترأس دار الحكمة في عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١ه/٩٩٦-١٠٢٠م) . الكرماني، الاقوال الذهبية، تح: مصطفى غالب، ط١ (بيروت، دار محيو للنشر والطباعة، ١٩٧٧م) مقدمة المحقق، ص١٠؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢ ص٤٦-٧٥.

قائمة المصادر:

١. ابن تيمية، تقي الدين احمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٦م) درء تعارض العقل والنقل، تح: محمد رشاد سالم، ط٢ (السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٩١م).

٢. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: محمد عثمان الخشت (القاهرة، مكتبة ابن سينا، د.ت).

٣. الداعي ادريس، عماد الدين القرشي (ت ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) عيون الاخبار وفنون الاثار في فضائل الائمة الاطهار، تح: مصطفى غالب (بيروت، دار الاندلس، ١٩٧٥م).

٤. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٢٨م) كشف المحجوب، تح: هنري كوربان (طهران، الرابطة الفرنسية للدراسات الايرانية، ١٩٧٩م).

٥. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) الافتخار، تح: اسماعيل قربان حسين بوناوالا، ط١(بيروت، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٠م).

٦. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) الافتخار، تح: اسماعيل قربان حسين بوناوالا، ط١(بيروت، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٠م).

٧. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) الرسالة الباهرة، تح: مهتدي مصطفى غالب(بيروت، دار التراث للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م).

٨. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) المقاليد الملكوتية، تح: اسماعيل قربان حسين بوناوالا، ط١(تونس، دار الغرب الاسلامي، ٢٠١١م)

٩. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) اثبات النبوءات، تح: عارف تامر، ط٢ (بيروت، دار الشرق، ١٩٨٦م) .

١٠. السجستاني، اسحاق بن أحمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) الينابيع، تح: مصطفى غالب، ط١ (بيروت، المكتب التجاري للطباعة،١٩٦٥م).

١١. السجستاني، اسحاق بن احمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) معارف النجاة، تح: مهتدي مصطفى غالب،ط٥ (سلمية، دار الغدير، ٢٠٠٢م).

١٢. ناصر خسرو، ابو معين القباديانى المروزي (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) خوان الاخوان، تح: يحيى الخشاب (القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، ١٩٤٠م).

١٣. ناصر خسرو، ابو معين المروزي القباديانى (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م) زاد المسافر، تح: سيد اسماعيل عمادي الحائري، ط١ (طهران، ميراث مكتوب، ٢٠٠٥م).

١٤. اليماني، محمد بن الحسن الديلمي (ق ٨ هـ) قواعد عقائد ال محمد، تح: محمد زاهد (طهران، مكتب نشر الثقافة الاسلامية، ١٩٥٠م).

١٥. حسين فيض الله الهمداني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢١٨هـ الى ٦٢٦هـ، ط٣ (بيروت، دار التنوير، ١٩٨٦م).

١٦. المجدوع، اسماعيل عبد الرسول الاجيني، فهرسة الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والائمة والحدود والافاضل، تح: علينقى منزوى (طهران، مكتبة الاسدي، ١٩٦٦م).

١٧. ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات ايران (طهران، منشورات فردوسي ، ١٣٤٩هـ).

١٨.حسين صابرى، تاريخ الفرق الاسلامية الفرق الشيعية والمنسوبة اليها، ط١(طهران، مؤسسة دراسة وتدوين كتب العلوم الانسانية في الجامعات، ٢٠٠٤م).عارف تامر، تاريخ الاسماعيلية،ط١٠ (لندن – قبرص، دار الريس للكتب والنشر، ١٩٩١م).

١٩.مصطفى غالب، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط٢ (بيروت، دار الاندلس، ١٩٦٥م).

٢٠.عارف تامر، خمس رسائل الاسماعيلية (سلمية، دار الانصاف للتأليف والطباعة والنشر،١٩٥٦م) .

٢١.ابو طالب الانباري، احمد اباد، دائرة المعارف الاسلامية الكبرى (طهران، مركز دائرة المعارف الاسلامية الكبرى، ٢٠٠٣م).

٢٢.حسين صابرى، تاريخ الفرق الاسلامية الفرق الشيعية والمنسوبة اليها، ط١(طهران، مؤسسة دراسة وتدوين كتب العلوم الانسانية في الجامعات، ٢٠٠٤م).

٢٣.هاينز هالم، الفاطميون وتقاليدهم في التعليم، ط١ (دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، ١٩٩٩م).

٢٤.إحسان الهي ظهير، الاسماعيلية تاريخ وعقائد (باكستان، ادارة ترجمان السنة، ١٩٨٥م).

٢٥.فرهاد دفتري، معجم التاريخ الاسماعيلي، ط١ (بيروت، دار الساقي، ٢٠١٦م).

٢٦.احمد محمد عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي (الرياض، دار عالم الكتب، ١٩٩٠م).

٢٧.فرهاد دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ط٢(بيروت، دار الساقي، ٢٠١٤م).

References:

Abu Talib al-Anbari, Ahmed Abad, Greater Islamic Knowledge Department (Tehran, Greater Islamic Knowledge Center, 2003).

Ahmed Mohammed Adwan, a summary of the history of the Islamic Orient states (Riyadh, House of the World of Books, 1990).

Al Majda, Ismail Abdul Rasul al-Ajini, indeksiranje knjiga i pisama i za one koji su naučnici, imami, granice i čestiti, T: Alići Manzoui (Teheran, Biblioteka Al-Asadi, 1966).

Al-Bagdadi, Abd al-Qahir bin Tahir (T. 429 Ah/1037 AD) razlika između timova i izjave preživelog benda, T: Muhammad Othman al-Khashet (Cairo, Ibn Sina Library, D.T.).

Al-Sijistani, Isaac Ben Ahmed (T361 Ah/971 AD) Proof of Prophecies, T: Aref Tamer, T2 (Beirut, Dar al-Sharq, 1986)(.

Al-Sijistani, Isaac Ben Ahmed (T361Ah/971 AD) The Brilliant Message: Muhtadi Mustafa Ghaleb (Beirut, Heritage Publishing and Distribution House, 1995).

Al-Sijistani, Isaac Ben Ahmed (T361Ah/971 AD) The Kingdom's Reins, T: Ismail Korban Hussein Bonawala, T1 (Tunisia, Dar al-Gharbia, (2011).

Al-Sijistani, Isak Ben Ahmed (T361H/928 AD)

Al-Sijistani, Ishaq bin Ahmed (T 361 Ah/971 AD) Al-Iftkhar, T: Ismail Qurban Hussein Bonawala, T1 (Beirut, Dar al-Gharbia, 2000).

Al-Sijistani, Ishaq bin Ahmed (T 361 Ah/971 AD) Al-Iftkhar, T: Ismail Qurban Hussein Bonawala, T1 (Beirut, Dar al-Gharbia, 2000).

Al-Sijistani, Ishaq bin Ahmed (T361Ah/971 AD) Knowledge of Salvation, Tah: Muhthadi Mustafa Ghaleb, T5 (Salameh, Dar al-Ghadeer, 2002).

Al-Sijistani, Ishaq Bin Ahmed (T361H/971 AD) Springs, T: Mustafa Ghaleb, I1 (Bejrut, Kancelarija za komercijalnu štampu, (1965).

Al-Yamani, Muhammad ibn al-Hassan al-Dilmi (s. 8 Ah) Rules of the Doctrines of Muhammad, T: Muhammad Zahid (Tehran, Office of The Dissemination of Islamic Culture, 1950).

Aref Tamer, Five Ismaili Letters (Salamiya, Dar al-Sa'ad for Writing, Printing and Publishing, 1956).

Da'i Idris, Imad al-Din al-Qurashi (T. 872 Ah/ 1467 A.D.) Eyes of News and Antiquities in the Virtues of imams al-Athar, T: Mustafa Ghaleb (Beirut, Dar al-Andalus, 1975).

Farhad Daftari, Ismailis history and beliefs, t2 (Beirut, Dar al-Saki, 2014).

Farhad Daftary, Ismaili History Dictionary, I1 (Beirut, Dar al-Saki, 2016).

Heinz Hallam, Fatimids and their traditions in education, I1 (Damascus, Dar al-Mada for Culture and Publishing, 1999).

Hossein Saberi, History of Islamic Groups and Attributed to Shiite Groups, I1 (Tehran, Foundation for The Study and Writing of Humanities Books in Universities, 2004). Aref Tamer, History of Ismailia, I10 (London- Cyprus, Al-Rais Book and Publishing House, 1991).

Hossein Saberi, History of Islamic Groups and Attributed to Shiite Groups, I1 (Tehran, Foundation for The Study and Writing of Humanities Books in Universities, 2004).

Hussein Fiadallah al-Hammadani, The Salhian and the Fatimid movement in Yemen from 218 Ah to 626 Ah, I3 (Beirut, Dar al-Enlightenment, 1986).

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Ahmed bin Abdul Halim (T. 728 Ah/1326 A.D.) da bi se oterao sukob razuma i transporta, t: Muhamed Rašad Salem, T2 (Saudijska Arabija, Imam Mohamed Bin Saud Islamski univerzitet, 1991).

Ihsan al-Hi Dahir, Ismaili a history and beliefs (Pakistan, The Administration of Torjeman al-Sunna, 1985).

Mustafa Ghaleb, History of the Ismaili Da'wa, T2 (Beirut, Dar al-Andalus, 1965).

Nasser Khusrow, Abu Moin al-Maruzi al-Qabadiani (T. 481 Ah/1088 A.D.), Zad al-Mufar, T:Sayyid Ismail Imadi al Hayri, i1 (Teheran, Maktoob Heritage, 2005).

Nasser Khusso, Abu Moin al-Qabadiani al-Maruzi (T. 481Ah/1088 A.D.), Juan Brothers, T. Yahya Al-Khashab (Cairo, French Scientific Institute of Oriental Antiquities Press, 1940).

Paul E Walker, Early philosophical shiism The Ismaili Neoplatonism of Abu Yaqub al-Sijistani (New York, Cambridge University Prss, 2008).

Sacrificed by Allah Safa, History of Iran's Literature (Tehran, Ferdousi Publications, 1349 H).